الأزياء العراقية التراثية
(تطورها – تاريخها)

م.م.امتثال كاظم النقيب
مركز أحياء التراث العلمي العربي– جامعة بغداد
Dr.amtithalalnakeeb@yahoo.com

المخلص:

تعدّ دراسة تاريخ الأزياء من أهم العوامل التي توضح مدى التقدم الحضاري والاقتصادي لأي شعب من شعوب العالم .

وعند الكلام عن أزياء الشعب العراقي، فنحن نتكلم عن ذاك الطيف المتنوع والبيئة الجغرافية المختلفة؛ فالأزياء تختلف باختلاف تقاليد وعادات الطوائف المكونة للشعوب، كما في الأسلام، والمسيحية، واليزيدية، والأقليات الأخرى التي تعكسها الأزياء، فأزياء المدينة تختلف عن أزياء الريف والشمال تختلف عن الجنوب، (إذ هي أحد الأركان الثلاثة التي ترتكز عليها حياة الإنسان وهي المسكن والمأكل والملبس).

الكلمات المفتاحية: الأزياء، التراث، التاريخ .

Heritage Iraqi fashion , development and history

M.s.c.Emtithal Kadem al.musaei
Center of revival heritage/University of Baghdad

Abstract:

The study of the history of fashion is one of the most important factors that show the cultural and economic progress of any people in the world.

When we talk about the costumes of the Iraqi people, we are talking about that diverse spectrum and the different geographic environment. Fashion varies according to the traditions and customs of the constituent sects of the peoples, such as in Islam, Christian, Yazidi and other minorities,

which are reflected in fashion. (As it is one of the three pillars on which human life is based, which is the dwelling, food and clothing).

Search keys: fashion, heritage, history.

المقدمة :

الأزياء واحدة من مظاهر الحضارة وهي البودقة التي تصب بها عادات وتقاليد الأمم وهي احد الحاجات الضرورية والأساسية للبشر وقد استعمل الإنسان الملابس منذ القدم ومنذ إن ظهرت الخليقة لوقاية جسمه من اثأر التقلبات المناخية ولصيانته من الأخطار الخارجية التي يتعرض لها وقد كانت في البداية بسيطة إذ أتخذ من مواد الطبيعة كجلود الحيوانات أو ورق الشجر، ثم تطورت أنواعه وأشكاله وأغراضه والمواد التي يصنع منها بتطور الحضارة وتقدم الإنسانية فأصبح يصنعها يصنع من المنسوجات الصوفية والقطنية ومن ليف القنب ومن الكتان والحرير ثم صارت بعض المنسوجات تصنع وتخلط من هذه المواد وتدخل في مجال الغزل والنسيج وكثر استعمال الأصباغ والتنوع في النقوش والزخرفة ومن هنا يجب أن نؤكد أن الأزياء تستعمل في المجتمعات للدلالة على المراكز الاجتماعية وقوة التأثير في الآخرين للأفراد؛ إذ تتميز كل طبقة بألبسة خاصة بها والأزياء تلقي الضوء على مستوى الحضارات وخصائصها وتطورها فنستطيع أن نعرف من تاريخ النقوش التاريخ المجتمعي واتصالاته وعاداته وتقاليده فهي مظهر من مظاهر الترف التي تعيشها الشعوب وهنا يقول الدكتور مصطفى جواد[١] (إن أعسر الموضوعات والبحوث في تاريخ العرب القدامى هو موضوع الأزياء وذلك لأن الكتب الأدبية والتاريخية ذكرت أسماء الأزياء العربية دون أن تعنى في وصف تلك الملابس وتعينها وتحقيق أشكالها وأطوالها) وقد تكلمنا في هذا البحث عن الأزياء العربية لما لها من تأثير على الأزياء العراقية كذلك تكلمنا عن أزياء الرجال والنساء وأزياء الأقليات الأخرى في بلاد الرافدين من عرب وأكراد وسريان ويزيدين، فلكل منهم عادات

وتقاليد والأزياء في تطور مستمر حسب تطور الأجيال والحالة المادية للمجتمعات والأفراد .

المبحث الأول :

- **الأزياء في صدر الأسلام**

أولاً : مقدمة تاريخية عن الملابس في العصر الإسلامي

عرف عن العرب في زمن الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين أنهم قد انصرفوا عن الاهتمام بملابسهم ولزموا جانب التقشف والبساطة فقد كان الرسول(صلى الله عليه وسلم) يرتدي في باديء الأمر قميصاً من القطن الأبيض وكانت تصل الأكمام إلى المعصمين[٢] ، وكان يرتدي سروالاً ويرتدي القباء وهو رداء طويل ويزرر بأزرار من الإمام وفي بعض الأحيان كان يرتدي شمله من النسيج الخشن وهي عادة ماتسمى بالبردة وهي عبارة عن قطعة كبيرة من نسيج الصوف السميك يلفها حول جسده الكريم وكان يرتدي العمامة أما الحذاء فعبارة عن نعل من الجلد وأحيانا ينتعل الخف وتميزت قمصان هذا العصر بأنها تصل إلى منتصف الساقين، من الملابس المهمة في عصر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (كساء يسمى الخميصة وهي عبارة عن كساء أسود مربع الشكل ويزين بحاشيتين مختلفتي اللون) وكانت الحبرة من أحب الثياب الخارجية إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهي عبارة عن رداء واسع مخطط مصنوع في اليمن وهي نوع من البرد ، والقباء من الثياب الخارجية للرجال وكان من الملابس الشائعة [٣]. وكان من أغطية الرأس في هذه الفترة العمامة ، وهي من أغطية الرأس المهمة .

ومن أغطية الرأس أيضاً القلنسوة ومن الألوان المستحبة في ذلك الوقت الأبيض والأسود ويفضل الأبيض، وكان يرتديه يوم فتح مكة أما الثياب الخضر فلم يكن يرتديها سوى الأشراف وذرية الرسول (محمد صلى الله عليه وسلم) ، وفي العصر الإسلامي الأول كانت النساء يرتدين المرط "والمرط " كساء من صوف أو كتان وقيل هو الثوب الأخضر ؛أما غطاء الرأس للنساء فهو الخمار وهو غطاء تغطى به المرأة وجهها وقد

تضهر منة عينها أو لاتظهر ويكون شفاف حتى ترى عن طريقه. ومع أن العمامة تعدّ ميزة الرجال على النساء إلا أنه وجدت المرأة تلبس العمامة . أما الملابس الداخلية للنساء فكانت قميص والسروال لقد كان هناك فرق واضح بين أزياء الطبقات المختلفة وذلك في العصور التي تلت عصر الرسول والخلفاء الراشدين [٤].

ثانياً : الملابس في العصر الأموي

تميز العصر الأموي بالترف والذي كان علية خلفاء بني أمية ، فقد لبسوا الحرير على انواعة وتفننوا بأنواع الأنسجة وأحبوا الوشي وأكثروا من لبسه فقلدهم الناس في ذلك فراجت المنسوجات الموشاة في أيامهم ، وأتخذوا كثيرا من لبس الروم ولكن لرغبتهم في المحافظة على البداوة ظلوا يلبسون العمائم ويعلقون السيوف على العوانق وفي هذا المجال قال الأحنف (لاتزال العرب عربا مالبست العمائم وتقلدت السيوف)[٥].

وفي زمن الأمويين كانت الدور المعدة لنسج أثوابهم في قصور الخلفاء وتسمى دور الطراز ، "والطراز" كلمة معربة من الفارسية معناها تطريز وكان القائم على النظر في دور الطراز يسمى (صاحب الطراز) ينظر في أمور الصباغ والآلة والحياكة فيها وإجراء أرزاقهم ومشاهدة أعمالهم [٦].

وفي زمن الأمويين حدث شيء من التطور في الملابس يمكن إيجازه في النقاط الآتية:

أولاً : فقد زادوا من طول القلانس [٧].

ثانياً: أدخل على الأزرار شيء من التطور بنوع من الخياطة [٨].

ثالثاً: زادوا من طول الكم حتى عشرين شبرا [٩] .

وهذا يبين أن الألبسة في العصر الأموي قد تميزت عن الألبسة في عصر صدر الأسلام بميزتين أساسية أولهم ا: تأثرها بألبسة الدول التي فتحها المسلمون ولاسيما أواسط أسيا والصين والأخرى الترف والبذخ والتنوع في الألبسة نتيجة العامل الاقتصادي وتدفق الأموال على المسلمين من الدول المفتوحة ، لاسيما وأن خلفاء بني أمية كانوا يعتنون ويتفننون في ملابسهم وفي خياطتها وزينتها مما أثر في سائر الرعية فراحوا يقلدوهم في ذلك [١٠] .

ثالثاً :الملابس في العصر العباسي

كثرت أسماء الملابس للنساء في العصر العباسي (بصورة عامة) فمنها الغلائل الدخانية والأردية، والرشيدية ، والطبرية ، والقصب الملون ، والحرير المعين ، والمقانع النيسابورية، وأزر الملحم الخراسانية ، والغلائل الممسكة، والقمصان المعنبرة ، والازر المعصفرة ومنها ماصنع من الحرير، والقز، والديباج ، والوشي(١١).

وقد ظهر ترف العرب في عهد العباسيين وتألقت حضارتهم وانعكس هذا على ازياء النساء وابتدعن الملابس بأكمامها المفتوحة واشتهرت سراويلهن البيض المذيلة ومعاجرهن السود المسبلة ،(أي أغطيت الرأس السوداء المطرزة بالأحجار الكريمة) .

وقد انتشرت كتابة الأشعار أو الشعر على الأزياء في هذا العصر ونقش عليها المستظرف من الشعر، وظهرت الموضات المتنوعة منها موضة العصائب المكللة بالجواهر ويكتبن عليها بصفائح الذهب شعراً رقيقاً ، وزاد تفنن النساء فكتبن الشعر بماء الفضة والذهب على الأردية والأكمام وذيول القمصان وعلى العصائب(١٢) .

١- ملابس الرجال

أغطية الرأس

١- التاج: وقد وصفه بعض المؤرخين بأنه طاقية عالية لها هيئة خاصة يستعمل في بلاد فارس وبه يتوج الملك نفسه والتاج منسوج من الصوف المكتف بالذهب وتحف به صفوف من المجوهرات والأحجار الكريمة . غير أن التاج لم يكن مقصورا في استعماله على ملوك فارس بل اتخذه خلفاء بني العباسي أيضاً حتى عدّ أنه من لباس الخلافة وعرف نوع أخر من أغطية الرأس وهو ""التخفيفة"" (١٣) وكانت تعني الطاقية وأنها لباس يتخذ في مناسبات مختلفة الأوقات والمناسبات الرسمية لذلك فهو يدرج ضمن اللباس العادي اليومي

ويوجد نوع أخر من أغطية الرأس يطلق علية اسم "" الرصافية"" وهذه التسمية كما يبدو جاءت نسبة إلى مكان صنعها وهي رصافة بغداد .

وهناك نوع أخر من لباس الرأس يطلق عليه اسم ""الشاشية""وقد دلت جميع النصوص أن الشاشية نوع من أنواع القلانس ، ويبدو أسمها جاء منسوب إلى مدينة الشاش في ديار ماوراء النهر وهي لباس أعجمي ، ويقول ماير "بأن الشاشية ما هي إلا نوع من الأقمشة وجاء نصه" جرت العادة أن تصنع الطاقية المحبوكة تحت العمامة من قماش رخيص بينما وجد نوع مختلف من الحرير أو من خامة مشابهة تعرف الشاشية"(١٤).

والطرحة من أغطية الرأس أيضاً وقد كان الناس يلبسون الطرحة (الفوطة) مع العمامة وتعدّ الطرحة لباس لقضاة بل شعار قاضي القضاة . "والطويلة" نوع من أنوع ألبسة الرأس وأطلقت على نوع من القلانس وقد جاء اسم الطويلة من طول تلك القلانس .

إما العمامة فكانت أكثر شيوعاً وقد بلغ من أهمية العمامة في العصر العباسي إن تعددت أسماؤها وأنواعها وألوانها تبعا لكل شخص ومركزه وأهميته في الوظيفة والطبقة الاجتماعية فكان للخلفاء عمامة وللفقهاء عمامة ... الخ

وكانت العمامة لباساً ملازماً للخلفاء في معظم الأحيان حتى عدتّ من ألبسة الخلفاء وكانت عمامة الخلفاء ورجال الدولة في المناسبات الرسمية العمامة السوداء وكانت الضرورة تقتضي على الخليفة لبس العمامة إثناء توليه مهام الخلافة .

وكانت العمامة من ضمن الملابس التي تلبس في المناسبات المختلفة كالسير في المواكب وحضور مجالس الخلفاء .

وقد صنعت العمائم من مواد نسيجية مختلفة مثل الخز والقصب والوشي والكتان وكانت بعض العمائم تجمل بخيوط الذهب أو تزخرف بماء الذهب.

وعرفت " الكوفية "(١٥) ، أيضاً ولعل اسمها مأخوذ من مدينة الكوفة وعرف أيضاً " اللثام " وقد اتخذ العرب اللثام وسيلة من وسائل التنكر والتستر من الخصوم (١٦).

١- الملابس الخارجية للرجال :

الإزار : من الملابس المهمة والتي تضفى على صاحبها الوقار وهي عبارة عن قطعة كبيرة من القماش تلف على الجسم [١٧].

البردة : أتخذ الرجال هذا النوع من الملابس لغطاء البدن والبردة كساء يلتحف به والبردة هي الشملة المخططة إي إن البردة والشملة بمعنى واحد ، والبردة من الملابس المعروفة عند العباسيين وكانت البردة عند الخلفاء يتوارثونها ويطرحونها على أكتافهم في المواكب [١٨] .

الخفتان : نوع أخر من الملابس عرفه المجتمع العباسي – عبارة عن رداء مفتوح من الجهة الإمامية ومزرر من ناحية الصدر وله كمان يصلان إلى المرفقين [١٩].

الخميصة : عبارة عن كساء اسود مربع له علمان ، وكان يلبسها الرجال كما تلبسها النساء وهي مطرزة الأعلام أو الحواشي بالألوان المختلفة وقد تكون ذات علم واحد أو حاشية واحدة [٢٠].

الدراعة : ثوب مشقوق من الإمام وقد لبس هذا النوع من الملابس الوزراء والكتاب والشعراء [٢١].

الطيلسان : أصله فارسي معرب يلبس على الكتف خال من التفصيل والخياطة وقد بلغ من قيمة الطيلسان لدى العلماء أو الفقهاء أنهم كانوا لا يرغبون لعامة الشعب في ارتدائه خاصة الطبقات الفقيرة [٢٢] .

٢- ألبسة القدم للرجال

كانت ألبسة القدم متشابهة إلى حد كبير ولعل أهم ألبسة القدم هي الجوارب وكلمة جورب كلمة فارسية معربة وتستخدم حتى ألان بهذا الاسم أيضاً .

وكانت الجوارب تصنع من الحرير والصوف والخز وكان الرجال ينتعلون فوق الجوارب النعال .

وكان الحذاء أكثر شيوعاً ، وهناك أحذية تشبه الأحذية المستعملة في الوقت الحاضر والنوع الثاني برقبة طويلة وتشبه الأحذية التي يطلق عليها (البوت) وكانت هذه

الأحذية يرتديها رجال البلاط كذلك أتخذ الحكام الحذاء ذا الرقبة الطويلة زيا لهم في المناسبات الرسمية .

ويوجد نوع أخر من ألبسة القدم وهو الخف (وهو يلبس في القدم ويكون طويل إذ يغطي القدم والسا)وقد أتخذ الخف في العصر العباسي من قبل أكثر الطبقات فقد ارتداه الخليفة وحتى عامة الشعب وقد لبسه القضاة والفقهاء الخفاف أيضا [٢٣].

وكانت التقاليد في العصر العباسي تقضي على الموظفين العاملين بدار الخلافة إلا ينزعوا خفافهم إثناء العمل وكان المخالف يتعرض لعقاب صارم .

ويوجد نوع أخر من ألبسة القدم وهو النوع الذي يسمى (الألشين) عبارة عن شريط طويل من القماش يلف به الساق يبدأ من أعلى الركبة تقريباً وينتهي أسفل الساق وربما يغطي القدم أيضاً ليربط بأحكام ولعل لاستعمال هذا النوع فوائد متعددة منها شد العضلات وتحمل السير لمسافات طويلة وحماية الساق من حرارة ووهج الرمال في الصحراء واتقاء من الأشواك التي تصادفهم في الطريق أثناء السفر بالنسبة لرجال القوافل[٢٤].

٢- ملابس النساء:

١- أغطية الرأس للنساء:

تنوعت أغطية الرأس للنساء في العصر العباسي ومنها "الاخروق" عبارة عن نوع من التيجان الصغيرة المصنوعة من الذهب ومرصعة بالأحجار الكريمة وفي أعلاه ريش الطاووس .

البخنق: نوع من أغطية الرأس والتي تغطى به المرأة رأسها .

البرقع: عبارة عن قطعة قماش تثبت في موضع العينين حتى تبصر منها المرأة ، ويوجد بالبرقع شريطان تشدهما المرأة خلف الرأس ويعقدان .

العمامة: لبست المرأة أيضاً العمامة .

القناع أو المقنعة: من الأغطية التي استعملتها المرأة للرأس والوجه معاً .

النقاب: نوع من أنواع البراقع، وكان النسيج المستعمل إما شفافا أو مخرماً يرى الوجه عن طريقه.

الوقاية : كانت ترتديها المرأة تحت المقنعة والعصابة وكانت من قماش ثمين جداً .

البرنس : أتخذته نساء الطبقة الراقية غطاء للرأس وكان مرصعاً بالجواهر وحلى بسلسلة ذهبية مطعمة بالأحجار الكريمة والكلاب ويكون من الذهب المرصع بالفيروز وكانت النساء تعلقن الحجب بغطاء الرأس [٢٥].

٢- الملابس الخارجية للنساء :

من الملابس التي ارتدتها النساء في العصر العباسي " السروال " وقد ارتدته المرأة وكان لبس عامة الشعب وقد قيل(لاينبغي لظريف أن يمشي بلا سراويل)، وقد شاع استعمال الجلباب وهو عبارة عن ثوب تغطى به المرأة جسمها وينسدل إلى الأقدام[٢٦].

وقد لبست النساء بعض الأردية مثل الأردية الطبري والقصب الملون والحرير.

ولبست المرأة أيضاً القباء (وهو لباس خارجي للرجال فارسي الأصل ، وهو يطوى تحت الإبط بصورة منحرفة) [٢٧]، ولبست المرأة الوشاح وكان يرصع بالجواهر ، وكانت النساء تضعه على صدورهن واستعمل بعضهن وشاحين في وقت واحد وقد استعمل هذا الزي من قبل الأميرات .

ولبست المرأة الملاءة الفضفاضة (إي العباءة) وقميص مشقوق عن الرقبة وعليه رداء قصير ضيق يلبس عادة في الأجواء الباردة .

وكانت المرأة العربية إذا خرجت من بيتها ترتدي ملاءة طويلة تغطى رأسها ، وكذلك كل جسمها.

- ألبسة القدم للنساء :

تشابهت ألبسة قدم المرأة مع ألبسة القدم للرجل وذلك لاشتراك الأسماء بينها إلا أنها اختلفت في الإشكال والألوان والخامات التي صنعت منها وكذلك المناسبات التي

استعملت فيها واستعملت المرأة الجوارب و لبست ألبسة القدم من الجلود ومن النسيج أيضاً .

وهناك تقليد عرف في العصر العباسي وذلك بأنه قد جرت العادة أن يقوم الخليفة العباسي يتوزيع الخلع والهدايا على المقربين من أصحاب الوظائف العامة وعدّ هذا الإجراء من الرسوم الهامة للخلافة فقد ارتبطت خلعة الخليفة بتسليم الوظيفة ، وانقسمت هذه الخلع إلى خلع الولاية والتشريف ومن الخلع القيمة تلك التي كانت تهدى أو تخلع على أصحاب الجيوش وولاة الحرب وخلع الوزير(٢٨).

٣- الزينة والحلي

وقد تزينت المرأة في العصر العباسي بأنواع متعددة من الحلي نذكر منها :

١- **زينة الرأس والشعر** . زينت المرأة شعرها ورأسها بالنظم (أي القلادة المنظومة بنوع من الأحجار الكريمة) وكانت تزين به جبينها وضفائرها إما الخامات المستعملة فكانت من الودع أو الياقوت **(نوع من الحجر الأحمر).**

وقد استمر استعمال النظم تقول زكية العلي " أنها واضحة في المخلفات الأثرية وأقدمها ما يوجد في بعض الرسوم الجدارية لقصور مدينة سامراء بالعراق ، وتحلت النساء أيضاً بالتيجان فمن أقدم الإشارات التاريخية إلى استعمال التيجان في العصر العباسي إأن هارون الرشيد جهز زبيده بعدد من التيجان إلى جانب الحلي الأخرى وقد استعمل التاج كحلية للرأس طوال العصر العباسي ؛ إما العصائب فكانت من أهم حلى الجبين في العصر العباسي فقد انتشرت انتشاراً واسعاً وكانت تكلل بالجواهر .

٢- **زينة الإذن :** تزينت المرأة بالأقراط وتكون أما من الفضة أو الذهب .

٣- **زينة العنق :**القلائد من أنواع الحلي الرئيسية للمرأة في العصر العباسي إما المخنقة فمن اسمها يتبين أنها تلتصق التصاقاً بالعنق وقد وجدت في العصر السومري والبابلي أيضاً.

٤- **الأطواق :** عبارة عن حلقة مستديرة تحيط بالعنق ونرى أنها كانت متواجدة أيضاً في العصر السومري والبابلي مع اختلاف الخامات والزخارف المستعملة ، واستعملت

المرأة أيضاً العقد من اللؤلؤ والخرز والدلايات إي القلائد كان تكون من الفضة أو الذهب أو الخرز.

٥- **حلبة اليدين :** زينت المرأة أصابعها باستعمال الخواتم بدون فصوص أو المزينة بالفصوص ولبست المرأة الأساور المختلفة .

٦- **الساقين :** زينت المرأة في العصر العباسي ساقيها بالحجول أو الخلاخيل الفضية أو الذهبية[٢٩].

المبحث الثاني : أزياء بلاد الرافدين

إن لبلاد الرافدين خصوصية معينة فهو ذلك التنوع الجغرافي والتنوع العرقي والديني الذي كان له الأثر في تنوع هذا التراث والعادات والتقاليد وخصوصيته الشرق أوسطية .

أولاً :

١-الأزياء النسائي تفي الوسط والجنوب

للأزياء النسائية أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية فالمظهر يعكس الحالة الاجتماعية للسكان لذلك اختلفت الأزياء النسائية في الوسط والجنوب باختلاف الطبقات الاجتماعية وقد ضمت العديد من المتغيرات وهنا سنسلط الضوء على أهم عناصر الملابس النسائية في هذا المبحث والذي يضم السروال الواسع والقميص والدراعة بشكل عام وهو عبارة عن قميص مفتوح من الأمام يغلق بأزرار والثوب الصاية- الزبون- العباية يصل تحت الركبة ويصنع من الحرير أو الجوخ وهناك الثوب الهاشمي والعباءة وهي زي أساسي للمرأة العراقية وهي من الأردية الكثيرة التي تلبسها فوق الثوب مثل الحبرة والملحفة وغطاء الوجه هو البيجة[٣٠].

والبغداديات عرفن بالعباءة كلبس للخصوصية ولتغطية كامل الجسم فقد ترتدي المراءة تحتها لباسها الكامل من تنوره وقميص متنوع وكانت العباءة في قدم الزمان بيضاء مطرزة وهكذا درج عليها الناس هناك إلا أنها تحولت إلى اللون

الأسودبعد سقوط بغداد على يد المغول حزناً من نساء بغداد على مدينتهن التي أحرقت بالكامل [٣١].

وما زالت العباءة تقاوم الحداثة وتحافظ على شكلها وتاريخها وتثبت وجودها في كل مدن الجنوب والمناطق الشعبية والريفية وتستعمل في المناطق المقدسة والمناسبات الدينية والعوائل المحافظة ومن ألأزياء الرئيسة عند النساء (الفوطة) وهو لباس شائع في العراق يتكون من قطعة من النسيج مستطيلة الشكل ويكون قماشها من الحرير أو القطن أو أي قماش أخر والفوطة باقية حتى الآن ، وتضع النساء المقنعة تحتها وتلبس في الصلاة ومن اسماءة الشائعة الحجاب وايظا الجرغد (وهو عبارة عن قطعة قماش مثلثة الشكل من الحرير وذات لون اسود وتكون مطرزة بخيوط من اللون الأسود من الأطراف) وتطلق على العصابة التي تلبسها المرأة وتكون هذه العصابة من الحرير وتلبسه المرأة فوق الفوطة عادة ،إما البوشي أو البوشية وهي قريبة من الرأس وهو غطاء للوجه ولاتزال النسوة تستعمله في بعض المدن العراقية ويقول الأستاذ عبد اللطيف ثنيان (أن البوشي كلمة فارسية وهي الغطاء تستعمل كقطعة دقيقة من قماش تستر به المرأة وجهها وهي برقع من الحرير الأسود الرقيق مستطيل الشكل وعرضه يناسب عرض جبهة المرأة التي ترتديه ويكون رقيق إذ تستطيع المرأة النظر عن طريقه دون إن يستطيع الآخرون التعرف على ملامحها)[٣٢]. امالباس القدم فتختلف في العراق تبعا لتوزيع المناطق والحالة الاقتصادية فمنها الكلاش والكاله واليمني والنعال والبابوج والشحاطة والقبقاب والصندل والجركز فالكلاش يستعمل في القرى والأرياف والمدن الصغيرة ولكنه بداء يقل إلى إن تلاشى كلياً [٣٣].

ويتكون من قسمين الأول يسمى النعل ويكون من طبقة البلاستيك ؛ إما الثاني وهو الوجه فيكون عبارة عن خيوط قطنية غليظة بيضاء تحاك بقسمين الأول يغطي ظاهر القدم وحاشيته تحيط بالقدم إما الكالة واليمني والنعال فتشترك في لبسها الرجال والنساء على حد سواء وتلبس في المدن من قبل عامة الناس إما البابوج فهو مداس خفيف تلبسه النساء وكان يستعمل من قبل النساء العجائز في بغداد من ذوات

الشخصية وفي المدن الكبيرة وكذلك الشحاطة والقبقاب فهي مداس استعمل في المدن من قبل الطبقة المتوسطة من النساء ويكون بكعب مرتفع من الخشب يحتذ به النساء عند خروجهن من البيت [٣٤].

والآن أصبح النساء تحتذ بالأحذية الجلدية الحديثة وأصبح استعمل البابوج أو الشحاطة يقتصر على كبار السن فقط إما ازياء الجسم وهي متعددة الأسماء والإشكال والألوان تبعا لنوعيتها وطريقة استعمالها والجماعة والطائفة التي ترتديها ، ومن أهم تلك الأزياء هي العباءة والدشداشة والتنورة والبلوز والمعطف واللفاف والصدرية وجميعها ملابس نسائية تقوم المراءة بارتدائها وقد تطورت هذه الملابس حسب تطور الزمن وتكون هذه الملابس في المدينة والتي تختلف عنها في الريف وذلك لطبيعة عمل المرأة الريفية وكذلك المجتمع الريفي المغلق؛ إذ تلبس المرأة الدشداشة ذات الألوان المبتهجة والشمسية وتقوم بارتدائها البنطرون الواسع من اعلي وضيق من أسفل مع ارتداء الجوارب ولف العباءة السوداء على لبسها للسترة أما في المدينة فتلبس المرأة الدشداشة وهي ثوب ممكن إن يكون قصير اوطويل يغطي الجسم من الكتف إلى الأسفل في البيت وتلبس التنورة والبلوز أو البنطرون والبلوز أو القميص حسب الحالة الاجتماعية في المدن إذا كانت سافرة إما إذا كانت في مجتمع محافظ فترتدي العباءة السوداء عليها للحفاظ على نفسها وفي الشتاء ترتدي النساء المعطف وهو عبارة عن ثوب ذات أكمام طويلة مصنوع من جلود الحيوانات أو الفرو أو الصوف فوق الملابس وتلف اللفاف للحفاظ على نفسها وقد تطورت صناعة هذه الأزياء وأصبحت هناك دور للأزياء وحسب المواسم وطبقات المجتمع والحالة المادية وحسب تطور وعادات وتقاليد المجتمع إما الأزياء القديمة فأصبحت ازياء تراثية تلبس في المناسبات والأعياد فقط هذا بالنسبة لمدن الجنوب والوسط [٣٥].

ب- الأزياء في الموصل

إن الحديث عن الموصل هو حديث عن أهم المدن العراقية التي تتمتع بتنوع ديمغرافي من عرب وأكراد ومسيحيين ويزيدين ، وتدخل الحداثة فيها مع تطور الحياة ودخول

وسائل التواصل الاجتماعي فان من أهم مميزات الأزياء الشعبية في الموصل والتي تكثر فيها الآثار والموروثات الثقافية والأبنية والإحياء القديمة ، فلكل شريحة زيها الذي يميزها عن الشريحة الأخرى فزي المسلمين داخل الموصل له مايميزهم عن زي المسيحيين واليزيدين فغالبية رجال الموصل يضعون على رأسهم العمامة والعقال والغترة وجاءت متأخرة السدارة والتي تدعى بالفيصلية نسبة إلى الملك فيصل(٣٦) .

وكان رجال الموصل يضعون فوق رؤوسهم أغطية للرأس مثل الشماغ و الغترة البيضاء وهناك مايزيد على عشرة أنواع من أغطية الرأس للرجال مثل قبع الطفل ، والكليته، والطاقية العرقجين ، والجيتاية، والعقال، والفترة ، والشماغ ، والجراوية ، والكشيدة ولكل غطاء قماشه الخاص وطريقة صنعة وارتدائه وحتى الشريحة المعينة التي ترتديه وهذه الأسماء تشترك فيها محافظات العراق اجمع من الشمال إلى الجنوب وتعتبر الموصل من المحافظات المحافظة فهي تعتبر أغطية الرأس للرجال والنساء شيء مهم (٣٧).

أما رجال الدين وأئمة الجوامع وعلماء المسلمين فيلبسون زي موحد للجميع ؛ إذ يضعون العمامة على رؤوسهم وتسمى (الكشيدة) وهي عبارة عن سدارة حمراء غالبا ماتلف عليها غترة بيضاء على الرأس أو يضعون الفترة البيضاء مباشرة وتتدلى على كتفين ويرتدون الجبة التي تكون من قماش فاخر وبألوان داكنة ومعتدلة حسب المواسم الصيفية أو الشتوية وتكون مفتوحة من الإمام من الرقبة وحتى اخمص القدمين (٣٨).

و رجال الموصل يلبسون الزبون (الدمير) وهو عبارة عن سترة لها فصال وشكل خاص ولها كم طويل وهي زي موصلي خاص برجالها وأنواع الدمير مختلفة في خياطته وأقمشته وحسب المستوى الاقتصادي ويكون مختلفة عن زي المهن ، وهناك العقال الذي يسمى المضبب ويكون من أربع إضلاع وخيوطه من الحرير وهو يشبه العقال السعودي ويستعمل في الموصل والسماوة ويلبس الرجال الزبون وفوقه العباءة الجوخ وتكون ذات قماش جيد وتحت الدمير يلبس القميص الذي يكون بنفس لون الدمير أو معاكس له (٣٩).

وفي الصيف يلبس العباءة الخاجية كون قماشها رقيق جداً وهناك خاجية النساء التي تلبسها النساء وهناك الأحزمة التي تصنع من الغتر وهو قماش خفيف أبيض اللون أو مع لون أخر مربع الشكل وفي الوقت الحاضر اندثر الزبون واستعيض عنة بالدشداشة ومنها الصيفية ذات اللون الأبيض والشتوية ذات الألوان الداكنة والدشاديش ذات الياقة المفتوحة يرتديها المسلمون وذات الياقة المدورة يرتديها المسيحيون [٤٠].

أما النساء الموصليات فقد عرفن بملابسهن الزاهية والجميلة التي تبرز أنوثتهن داخل المنزل وتغطي جميع أجزاء الجسد وهناك مايقارب من ستة أنواع من غطاء الرأس للنساء وهي الصمادة والملفع ، والعصابة، والمكرونة، والجرغد، والشكفة، والبوينبوغ، والكيش، واليازمة والإيشار[٤١] وكانت النساء يلبسن الكيش والملفع أو اليازمة، في المنزل وحسب عمرهن وعندما تخرج المرأة تلبس "الإيزاغ" وهو من القماش السميك ومخطط وله لون احمر ويغطي جسم المراءة من الرأس إلى الورك بعض الأغطية تكون سادة وبعضها يكون منقوش بخيوط ذات ألوان زاهية والبعض يكون له إطار مزركش ذات ألون ذهبية إما النساء كبيرات السن فيرتدن الملابس الداكنة وعند الخروج تضع المراءة العباءة أو البوشية على الوجه والملابس كانت فضفاضة وزاهية ومن الحرير الطبيعي المزخرف بأشكال وباقات ورود وألوان جميلة جداً ومن أنواع الأقمشة الحسون ودق البتة إما أجمل الفاصلات فكان الجطالة إذ إن الأكمام تصل من كتف المراءة إلى الأرض بزخرفة وخياطة جميلة للشابات والألوان الرئيسية عند النساء القرويات كانت الأحمر الصارخ أو الأخضر وكانت المراءة ترتدي ثوب طويل من عدة ألوان وخاصة في مواسم الأعياد وتعد أقمشتها ذات أسعار رخيصة وذات صناعة محلية ومن قماش الجويت وتلبس الشابات القرويات عادة ملابس ذات ألوان شمسية جداً (أي ألوان فاتحة براقة) [٤٢].

٢- الحلي (الاكسوار)

استعملت المرأة في مناطق العراق الحلي كإكسسوار مكمل مع الأزياء الشعبية فهي حلي وقطع تراثية متشابه في العراق مع اختلاف بسيط بين منطقة وأخرى فقد كانت

المراءة في السابق تستعمل الحجول الفضية والأساور الفضية في اليد والقدم نظراً لرخصها إما الطبقات الاجتماعية الغنية فتسعمل الحجول والأساور الذهبية نظراً لغلاء ثمنها وهناك ايظا الخرامة أو كما يسمى العران وهي حلقة صغرة من الذهب التي تلبس في الأذان بغد ثقبها لتتدلى منها لكن الخزامة هنا تلبس قي الأنف بعد ثقبه من الوسط إما في الجهة اليسرى فيثقب لتضع فيه المراءة الوردة وهي وردة صغيرة من الذهب أو الفضة وهناك البلابل الذهبية التي تعلق بالعباءة السوداء للدلالة على مستوى المراءة الاجتماعي والاقتصادي ولازالت تستعمل حتى هذا اليوم ومن حلي المراءة السريانية والمسيحية عزراني وهي من الحلي المكملة لزينة المراءة المسيحية ويصنع من الذهب وهي تشبه المسبحة وتوضع حول الوجه من اليسار واليمين على شكل دائرة والآن أصبح من الفلكلور [٤٣] .

ثانياً : الأزياء الرجالية للوسط والجنوب

إن الأزياء الرجالية متشابهة في الوسط والجنوب مع الاختلاف البسيط والذي لايكاد يذكر ولكن من الجدير بالذكر إن الأزياء لم تتغير على مر العصور سوى الخامة (أي القماش) التي يصنع منها وكذلك الألوان ولكن تروج لنفس الأنماط القديمة فلايزال الزي البغدادي الأصيل هو الدارج وهي الصاية البغدادية (وهي عبارة عن قطعة قماش أشبة بالدشداشة الرجالية لكنها مفتوحة على طولها من الأمام عند لبسها تلف على البطن وتثبت بحزام الصاية المصنوع من نفس القماش) وعلى الرأس تلف الجراوية ، والآن أصبح هذا اللبس من الفلكلور البغدادي الأصيل كما يمتاز رجال بغداد والبصرة والموصل من الطبقة المثقفة والمتعلمة بلبس البدلة المعروفة مع وضع الفينة على الرأس وهي غطاء شبيه بالقبعة لكنها دقيقة من الإمام والخلف وتكون ذات لون احمر وهي الطربوش وهي لباس لكثير من البلدان العربية وهي اللباس الرسمي لجميع موظفي الدولة العثمانية ، إما العقال في بغداد فيغزل ايظا من شعر الماعز لكنه اصغر وأملس فيما يفضل سكان الوسط والجنوب العقال ذات الخيوط المتدلية الطويلة من الخلف نهاية الظهر إما أهل السماوة في الجنوب فهم متأثرون بالبس الخليجي في

السعودية فيكون الشماغ ذات لون احمر والعقال من دون خيوط أو كركوشه في حين في الجنوب يستعملون الشماغ الأسود والأبيض إما في المنطقة الغربية يستعمل الرجال الفترة البيضاء والعقال الأسود أما الزي الريفي للوسط والجنوب فيختلف من منطقة إلى أخرى ولكنه بشكل عام متشابه من حيث اعتماد الزي على الدشداشة البيضاء العربية والسترة والعباءة التي يتفنن بصنعها من حيث اختيار الألوان والتطريز في جوانبها من خلف العنق وحتى نهاية الصدر، وكذلك توضع البلابل في نهاية التطريز والاختلاف يكون في تطريز العباءة لأهل الجنوب والوسط ويستعمل التطريز من نفس لون العباءة لكن في المنطقة الغربية من العراق يستعمل اللون الذهبي ويكون الاختلاف أيضاً في لون الشماغ أي غطاء الرأس والعقال فالعقال ألنجفي يكون اكبر حجم من بقية المناطق وهو يميز سكان الفرات الأوسط هذا بالنسبة للبس العربي إما البس للطبقة المثقفة والمتعلمة فهي تلبس البدلة الأوربية القميص والبنطلون الجينز الحديث الذي تطور مع الثورة الصناعية إما الأحذية فيستعمل الرجل في الوسط والجنوب حسب مستواه الاجتماعي وطريقة لبسه فالكيوة والشحاطة والنعال والجركز والقندرة كلها أحذية احتذى بها الرجل في الوسط والجنوب(٤٤).

المبحث الثالث

أولاً : الأزياء الكردية

إن مايميز شمال العراق هو ذلك التنوع الديمغرافي والشرائح المختلفة للسكان خاصة العرقي والقومي وحتى الديني إن هذا التنوع انعكس على ازياء السكان من حيث عاداتهم وتقاليدهم فتنوعت أزيائهم وألوانهم وتعددت مصادر أقمشتها فهناك الأكراد في اربيل ودهوك والسليمانية ولكل منهم أزياءه المختلف بعض الشيء عن الأخر وهم يعتزون بقوميتهم وتراثهم وعاداتهم وتقاليدهم وقد انعكس ذلك على ملابسهم ولكن هناك خطوط عريضة عامة يشتركون بها الرجال والنساء على حد سواء ؛ فالنساء يلبسون الزي الكردي والذي هو عبارة عن ثوب طويل جداً ويكون بألوان شمسية براقة (أي ألوان فاتحة جداً) تدل على طبيعة المنطقة وتتحزم بحزام من نفس اللون أومعاكس

للون الثوب ويتدلى القماش من وسط الجسم فوق الحزام وتضع على رأسها مجموعة ألوان من عدة قطع تدعى اليازمات ومن الجدير بالذكر إن أزياء النساء الكبيرات تختلف عن النساء صغار السن ويستعمل النساء الحلي الذهبية بشكل إكسسوار مكمل للزى الكردي إما زي الرجل الكردي فهو لايختلف عن الزي النسائي من حيث التنوع بين مناطق كردستان المختلفة فالأكراد يمارسون حياكة ونسج وخياطة ملابسهم بأنفسهم فالأكراد الرجال يضعون العرقجين فوق الرأس ويلف فوق لفة كبيرة من الشماغ والذي يميز عن طريقه الكردي عن اليزيدي الذي يقلب الشماغ الأحمر إما الكردي من اربيل والسليمانية فأنة يلبس الشماغ على وجهه الصحيح ومن الجدير بالذكر هنا أن الكردي في اربيل يختلف عن السليمانية ودهوك ونينوى في ملابسهم من حيث العرقجين وزخرفته والنقش علية وألوانه ، والخامة المحاكة الحريرية أو القطنية وأنواع اليشامغ والوانة وطريقة وضع اللفة من الشماغ فوقه ويشتهر الأكراد بالسروال الفضفاض المعروف ويرتدي قمصلة تحت السروال والقميص في كثير من الأحيان وتتنوع الملابس في الصيف عنها في الشتاء ففي الصيف يلبس الرجال الملابس من قطعة واحدة بقماش خفيف تدعى شل وشيك وفي فصل الشتاء يلبسون جاكيتا من الكجا أي الصوف المضغوط السميك أو الجلد ويتميز الكردي عن العربي في الحزام الذي يتكون من عدة طيات ويكون عريضاً جداً وتلعب جغرافية وبيئة المنطقة دوراً في لبس هذا الحزام حول وسط الجسم فقد يلبس الأكراد في قمم الجبال الفرو والمعاطف وقد يكون منها غالي الثمن وينتعل الأكراد الكيوة في القدم إما أن تكون محاكة بالون الأبيض أو مصنوعة من جلود الحيوانات ولكن مع تطور الحياة أصبح هذا الزي تقليدي ويلبس الرجل الكردي البدلة الأوربية في الوقت الحاضر وحسب نوع عملة [٤٥].

ثانياً : الأزياء السريانية

الأزياء الشعبية للسريان المسيح والذين يتواجدون في شمال غربي الموصل إذ يكثر العراقيون من الطائفة المسيحية وخاصة في تلكيف وبعشيقة وبخديداً السريانية التي تسمى أيضا قرقوش والتي تعتبر من الأزياء الجميلة في العراق وهي مكملة لأزياء

الوسط والشمال كونها تحمل طابع التراث العراقي الجميل فضلاً عن تميزها بكثرة وتباين الأشكال والألوان المزركشة المنقوشة عليها ألوان مختلفة من الرسوم والزخارف المختلفة التي لها علاقة بالبيئة المحلية للمنطقة .

لقد تنوعت هذه الأزياء بدرجة واضحة وملموسة حسب توفر المواد الأولية ثم دور العوامل المناخية والطبيعية التي تفرض نوعاً أو زيا يتلاءم مع طبيعة المناخ السائد في المنطق فأغطية الرأس قيها من العجائب عن طريق اختيار الألوان والخامات التي تصنع منها فهي ذات ألوان شمسية براقة (أي ألوان فاتحة جدا براقة) وهناك الطاقية التي توضع عليها قطع من الفضة بأعداد كبيرة وتخاط بشكل منتظم ومن الشاربات الحريرية بما لايقل عن سبعة ألوان وتكون على شكل دائرة وهناك الفستان الملون وفوقه الجكار[٤٦] التي تكون على كتف المرأة وأغلبية النساء من المسيحيات يتحلين بأقراط من الفضة أو الذهب حسب المستوى المادي أو تضع الكلاب أو جلاب وهو عبارة عن حلية مصنوعة إما من الفضة أو الذهب حيث توضع على الجانب الأيمن من الوجه على الرأس وبصورة طولية والرجل السرياني يلبس الشروال تحت الملابس ويكون عادة طويل وبلون ابيض ناصع والخاجية وهي عباءة خفيفة وتغزل بالة الجومة وتستخدم أثناء المناسبات والسفر وتلبس على الملابس .

ثالثاً : الأزياء اليزيدية

هناك كثير من الطوائف التي عاشت وترعت وتطورت في بلاد مابين النهرين من الشمال إلى الجنوب مروراً بالوسط وقد تطبعت بطباع هذه المدن التي عاشوا فيها فكانت الأزياءالشعبية جزء لايتجزء منهم ولكن هذه الأزياء اقتصرت على ممارسة الطقوس والشعائر الدينية فكان الأزياء الخاصة بهم من يزيدين وصابئة وهي ذات لون واحد هو اللون الأبيض الفضفاض وأغطية الرأس التي يستعمل عند ممارسة الشعائر إما إلباس العادي فيكون الزي حسب المستوى ألمعاشي والمهنة التي يمتهنها الناس ولكن الطابع الأوربي هو السائد فالرجال يرتدون الطاقية على راسة والشال من الصوف ودشداشة ذات أكمام طويلة ولا يرتدي الياقة المدورة لأنها تنافي طقوسه بل يرتدي

الياقة المربعة . إما رجال الدين وعلماء الدين فلهم زيهم الخاص بهم ، واغلبها تكون من الصوف وذات ألوان داكنة تدل على الاحترام والقدسية [٤٧].

الخاتمة:

للأزياء أهمية كبيرة في تاريخ الشعوب فهي عنوان حضارتها ومراحل تطورها وموروثها وعاداتها وتقاليدها فاهتمت الشعوب بأزيائها ووثق العلماء تاريخها ومراحل تطورها فهي تحمل في مضمونها وشكلها وأنواعها روح الشرق وجماله وأصالته ، وهي عنصر مهم في مجال الدراسات الاجتماعية المتسمة بالذوق الرفيع وإبراز الملامح الشعبية لإنسان وادي الرافدين وهكذا فان التقدم التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة تهدد الموروث الشعبي للأزياء بالزوال تدريجيا ، ولم يبقى منها سوى الأزياء التي تظهر في منصات المتاحف المتخصصة والفلكلورية والمعارض الخاصة وعند دراستنا لمباحث البحث وجدنا أن الأزياء وحدة واحدة من شمال العراق إلى جنوبه وهم يتشارك في كثير من العناصر مع شعوب الطوائف والمكونات الأخرى للطيف العراقي في مناسباته الدينية والوطنية وازيائة البيئية المتخصصة ولاحضنا أهمية دراسة الطوائف والتنوع السكاني للعراق والذين يشتركون فيما بينهم بالتاريخ الاجتماعي لهذا الركن المهم ولأنها مصدر حضاري مهم لايستهان به من مصادر التراث الرافديني الذي يتميز عن بقية فنون الحضارة الأخرى .

Conclusion:

Fashion is important element in the field of social studies characterized by high taste and highlighting the popular features of Mesopotamia and so on. This is the most important aspect of the history of the peoples. Technological edvances and modern social media threaten the popular heritage of fashion gradually disappeared, leaving only the costumes that appear in the stands of specialized museums, folklore and private exhibitions. We

have found that fashion is one unit from the north of Iraq to the south and they share many elements with the peoples of the sects and other components of the Iraqi spectrum in its religious and national occasions and the specialized environmental ecstasies and to promote the importance of studying the sects and population diversity of Iraq and who share with each other the social history of this important pillar, Cultural heritage is important to any of the sources of heritage Mesopotamia, which is distinguished from the rest of the arts of other civilization.

قائمة الهوامش:

١- مصطفى جواد ، مجلة التراث الشعبي ،عدد ٨ ، ١٩٦٤ ،ص١٣٢.

٢- الكم يعني ،مدخل اليد ومخرجة ،،

٣- رشدي ، صبيحة رشيد ،الملابس العربية وتطورها في العهود الإسلامية ، مؤسسة المعاهد الفنية ،١٩٨١ ،ص٣٢ .

٤- النويري : نهاية الإرب في فنون الأدب ، دار الكتب المصرية ١٩٢٩ ،ج١ص٣٥٩ .

٥- زيدان : جرجي ، تاريخ التمدن الإسلامي ، القاهرة ، ١٩٣٥ ، مجلد ٣ ،ص١٨ .

٦- عبد العزيز مرزوق ، الفن الإسلامي ، بغداد ، ١٩٦٥، ص ١١٩ .

٧- ابن منظور :ل سان العرب ،ج ١ ص٥٣ ،.

٨- ابن منظور ، المصدر السابق ، ص ٥٣ .

٩- ابن منظور ، المصدر السابق ص ٨٥ .

١٠-الجاحظ ،البيان والتبين ، القاهرة ١٩٣٦ ،ج٣ ،ص٩٦- ٩٧.

١١-ابن سعد ،الطبقات الكبرى ، بيروت ، ١٩٥٧،ج٥ ،ص٢٨١ .

١٢-ابن الجوزي :أخبار الحمقى والمغفلين ، ج١ ، ص١٧٧ .

١٣-زيدان جرجي :تاريخ التمدن الإسلامي ، ج٣ ،ص١٨٩ .

١٤-زيدان جرجي : المصدر السابق .

١٥-دوزي : معجم بأسماء ملابس العرب ، ص٣٠٥ .

١٦-ابن سعد : الطبقات الكبرى ، مصدر سابق ص٣١٢ .

١٧-ابن سعد ، المصدر نفسه ، ص ٣١٩ .

١٨-زيدان : جرجي ، تاريخ التمدن الإسلامي , مصدر سابق ص٧٥ .

١٩-زيدان جرجي ، تاريخ التمدن الإسلامي ،مصدر سابق ص٧٥ .

٢٠-زيدان جرجي : تاريخ التمدن الإسلامي ، مصدر سابق ص٧٦ .

٢١-زيدان جرجي : تاريخ التمدن الإسلامي ، مصدر سابق ص ٧٦.

٢٢-زيدان جرجي : تاريخ التمدن الإسلامي ، مصدر سابق ص٧٧ .

٢٣-الأصفهاني : الأغاني ،٢٨٤، ٣٥٦ هـ ، وزارة الثقافة والإرشاد ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، المجلد ٢ ، ص٣٤٢ .

٢٤-مصطفى جواد : مجلة التراث الشعبي ، مصدر سابق ، ص٦ .

٢٥-مصطفى جواد : مجلة التراث الشعبي ، مصدر سابق .

٢٦-الياقوت : نوع من أنواع الحجر الأحمر والذي يستعمل للزينة ، صبيحة رشيد رشدي ، الملابس العربية وتطورها في العهود الإسلامية ، مصدر سابق ص٩٠ .

٢٧-سيد نصر ثريا :تاريخ الأزياء ،عالم الكتب ، القاهرة ، ط٤ ص ٢٢،٢٠٠٦.

٢٨-سيد نصر ثريا : المصدرنفسة ،ص٢٣ .

٢٩-سيد نصر ثريا : المصدر نفسه ،ص ١٠٥ .

٣٠-سيد نصر ثريا : المصدر نفسه ،ص ١٩٠ .

٣١- -الدبيثي:المختصر المحتاج إليه، تحقيق مصطفى جواد ،بغداد ح١ ،١٩١٥ ص٢٦١

٣٢- -سيد نصر ثريا : مصدر سابق ،١٢١

٣٣- -شكري نجوى :التراث الشعبي للأزياء في العالم العربي ، ص٣٧ ،عالم الكتب

٣٤-العسكري :التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ،ج١ ، مجلة المجمع العلمي العراق ، ١٩٧٦ ،١٤ ص٢٢٣-٢٢٤ .

٣٥-ابن حوقل ، المسالك والممالك ، ص١٠١ ، د.حسين أمين (صورة من حياة بغداد الاجتماعية)، ١٩٦٤ العدد ٦ ، ص٢٣ .

٣٦- الجادر الدكتور وليد:الأزياء الشعبية في العراق،دار الشؤون الثقافية، بغداد،١٩٨٩ ,ص١٧.

٣٧- السامرائي : عامر رشيد ، لمحة عن الأزياء الشعبية ،وزارة الثقافة والأعلام بغداد ن١٩٧٠ ،ص١٧ .

٣٨- المصدر نفسه ،ص١٩ .

٣٩- الوائلي فيصل : الأزياء العراقية – الأزياء السومرية – الحلقة الأولى في سلسلة الأزياء العراقية ، ص٤ – مديرية الآثار العامة – بغداد ١٩٦٧

٤٠- السامرائي : عامر رشيد ،مصدر سابق ،ص٢١ .

٤١- الخولي لطفي :أزيائنا الشعبية ، مجلة التراث الشعبي ، العدد السابع ،١٩٧٢ .

٤٢- المدرس عبد المسيح :قرقوش في كفة التاريخ ، مطبعة الأديب ، بغداد ، ١٩٦٥ ص٤٣.

٤٣- المصدر نفسه ، ص ٦٧.

٤٤- الجكار : الشال الذي يوضع على الكتف .

٤٥- المدرس عبد المسيح : مصدر سابق ، ص٦٨ .

٤٦- المدرس نفسه ، ص ٦٨ .

٤٧- المدرس نفسه ، ص ٦٩ .

قائمة المصادر والمراجع:

١- السامرائي:عامر رشيد، لمحة على الأزياء الشعبية، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٧٠.

٢- الوائلي فيصل : الأزياء العراقية – الأزياء السومرية – الحلقة الأولى في سلسلة الأزياء العراقية – مديرية الآثار العامة – بغداد ١٩٦٧ .

٣- النويري :نهاية الإرب في فنون الأدب ، ج١ دار الكتب المصرية .

٤- الدبيثي :المختصر المحتاج إليه ، تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ،ج١ ،١٩١٥ .

٥- العسكري:التلخيص في معرفة أسماء الأشياء،ج١ ،مجلة مجمع العلمي العراقي ،١٩٦٧.

٦- ابن حوقل، المسالك والممالك، د.حسين أمين،(صورة من حياة بغداد الاجتماعية)العدد ٦ ، ١٩٦٤ .

٧- الخولي لطفي :أزيائنا الشعبية ، مجلة التراث الشعبي ، العدد السابع ،١٩٧٢ .٥٦هـ

٨- الجاحظ : البيان والتبين ، القاهرة ، ١٩٣٨ م .

٩- الأصفهاني : الأغاني ، ٢٨٤ - وزارة الثقافة والإرشاد طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب القاهرة .

١٠-ابن منظور : لسان العرب ، مطبعة الإستقامة ، القاهرة ، القاهرة ، ١٣٦٦هـ ،١٩٤٧ .

١١-ابن سعد – الطبقات الكبرى – الطبقات الكبرى – بيروت ، ١٩٥٧ .

١٢-ابن الجوزي : أخبار الحمقى والمغفلين _بغداد – مطبعة البصري ١٩٦٦ م .

١٣-جرجي زيدان:تاريخ مصر الحديثة،ج١ج٢،الطبعة الثانية،مطبعة الهلال بالفجالة ١٩٦١.

١٤-سيد نصر ثريا :تاريخ الأزياء ،عالم الكتب ، القاهرة ، ط٤، ٢٠٠٦ .

١٥-شكري نجوى :التراث الشعبي للأزياء في العالم العربي ، عالم الكتب القاهرة .

١٦-دوزي : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب – ترجمة أكرم فاضل – مطبعة دار الحرية للطباعة – بغداد – ١٩٧٣ م .

١٧-وليد الجادر:الأزياء الشعبية في العراق،دار الشؤون الثقافية، وزارة الإعلام بغداد،١٩٨٩.

١٨-عبد الرحمن زكي:الحلي في التاريخ والفن–المكتبة الثقافية العدد١٢٦–دار القلم ،١٩٦٥.

١٩-عبد المسيح المدرس ، قره قوش في كفة التاريخ ، مطبعة الأديب ، بغداد ، ١٩٦٢

٢٠-مجلة موصليات الصادرة عنى مركز دراسات الموصل ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣ .

٢١-صبيحة رشيد رشدي ،الملابس العربية وتطورها في العهود الاسلاميه ،المكتبة الوطنية بغداد ،١٩٨١ .

٢٢-مصطفى جواد ،مجلة التراث الشعبي ،أزياء العرب الشعبية ، العدد الثامن ، سنة ١٩٦٤.

List of Sources and references:

1-Samurai: Amer Rashid, a profile on popular fashion, the Ministry of Culture and Information, Baghdad, 1970.

2-Waeli Faisal: Iraqi fashion - Sumerian fashion - the first episode in the Iraqi fashion series - General Directorate of Antiquities - Baghdad 1967

3- Nuwairy: the end of the literature in the arts literature, C 1 Egyptian Book House.

4- Al-Dhibithi: The Short Handbook, Mustafa Jawad, Baghdad, 1, 1915.

5- Military: Summary in the knowledge of the names of things, C 1, Journal of the Iraqi Academy of Sciences, 1967.

6- IbnHawkal, tract and kingdoms, d. Hussein Amin, A Portrait of Baghdad's Social Life, No. 6, 1964.

7- Al-KhuliLutfi: Our Popular Fables, Journal of Popular Heritage, No. 7, 1972

8- Al-Jahiz: The statement and the evidence, Cairo, 1938.

9- Asfahani: Songs, 284 - Ministry of Culture and Guidance edition of the edition of the Book House Cairo.

10 - IbnManzoor: The Arabic Language, Al-Istiqama Printing Press, Cairo, Cairo, 1366 AH, 1947.

11- IbnSaad - The Great Layers - The Great Classes - Beirut, 1957.

12- Ibn al-Jawzi: News fools and fools _ Baghdad - Press,

13- JerjiZidane: The History of Modern Egypt, C1C2, 2nd Edition, Al Hilal Press, 1961.

14- Sayyid Nasr Thuraya: History of Fashion, World of Books, Cairo, 4, 2006.

15- ShukriNajwa: Folklore of fashion in the Arab world, the world of books Cairo.

16- Douzy: Dictionary of the detailed names of clothing in the Arabs - Translation AkramFadel - Printing Press Freedom Printing House - Baghdad - 1973 m.

17- Walid Al-Jader: Popular Fashion in Iraq, House of Cultural Affairs, Ministry of Information Baghdad, 1989.

18- Abdel RahmanZaki: Ornaments in history and art - Cultural Library No. 126 - Dar Al-Qalam, 1965.

19- Abdul - Christ teacher, QaraQosh in history, Al - Adeeb Press, Baghdad, 1962

20-Musallat Journal of Mosul Research Center, Mosul University, 2003.

21- Sabahi Rashid Roshdy, Arabic Clothes and its Development in Islamic Covenants, National Library Baghdad, 1981.

22- Mustafa Jawad, Journal of Popular Heritage, Arab Folk Fashion, No. 8, 1964.